



## بسم الله الرحمن الرحيم

دروس في علم الأصول

كتاب: الحلقة الثانية

خلاصة الدرس 4

الحكم الظاهريّ وتقسيم الأصول العملية  
يتناول هذا الدرس تفاصيل الحكم الظاهري وأقسامه حسب نوع الحكم المشكوك فيه، حيث تنقسم الأصول العملية الظاهرية إلى نوعين:  
الأصول العملية غير المحرزة: مثل "أصالة الحل"، حيث يُنظر إلى الشك بين الحرمة والإباحة، دون اعتبار وجود دليل خاص يكشف عن الحلية.  
الأصول العملية المحرزة (أو التنزيلية): مثل "قاعدة الفراغ"، حيث يُعتبر كاشف معين مثل غلبة الانتباه وعدم النسيان، إلا أن هذا الكاشف ليس كافيًا بمفرده، بل يؤخذ مع كون المشكوك يتعلق بعمل تم الفراغ منه.  
اجتماع الحكم الواقعي والظاهري  
يشرح النص إمكانية اجتماع حكّمين على مسألة واحدة، أحدهما واقعي والآخر ظاهري، دون تعارض. فعلى سبيل المثال، إذا كان الدعاء عند رؤية الهلال واجبًا واقعيًا، ولكن الأمانة دلت على إباحته، يكون الشك مرفوعًا بالأمانة، فيجتمع حكم ظاهري (الإباحة) مع الحكم الواقعي (الوجوب). ولا مشكلة في اجتماعهما لأن أحدهما واقعي والآخر ظاهري، بينما يُستحيل اجتماع حكّمين واقعيين متضادين على نفس الفعل.